

تاج العروس من جواهر القاموس

أَذْكَرْتَ عَمْرَكَ أَمْ شَجَّتْكَ رُبُوعٌ ... أَمْ أَنْتَ مُتَّجِلُ الْفُؤَادِ مَضُوعٌ
ضَاعَ السَّفَرُ الدَّابَّةَ : هَزَلَهَا وَهْنٌ الصَّوَائِعُ . قال ابن الأعرابي :
ضَاعَ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ يَضُوعُهُ ضَوْعًا : رَقَّصَهُ ويقال منه : ضَعَّ ضَعٌّ إذا
أَمَرَتْهُ بَرْقَصَهُ . ضَاعَ الْمِسْكُ يَضُوعٌ ضَوْعًا : تَحَرَّكَ فانتشرت رائحته
ونفذت كَتَضَوَّعَ : سَطَعَ وتفرَّقَ قال امرؤ القيس :
إذا قامتا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا ... نَسِيمَ الصَّبَا جَاءت بِرِيَّاتِ الْقَرَنُفُلِ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّمَيْرِيِّ وهو محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ
يَشَبُّ بِبَرْيَنْبِ أَخْتِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ :
تَضَوَّعَ مِسْكَاءٌ بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَّتْ ... بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ
وَيُرَوَّى : خَفِرَاتِ وَقَالَ آخَرُ :
أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانَ لَنَا إِنِّ ذَكَرَهُ ... هُوَ الْمِسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ
وَكذلكَ الشَّيْءُ الْمُنتِنُ الْمُصْنُ يُقَالُ : تَضَوَّعَ النَّتْنُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنشَدَ :
يَتَضَوَّعُنَّ لَوْ تَضَمَّخُنَّ بِالْمِسِّ ... كِ صُحَا حَاءَ كَأَنَّه رِيحُ مَرْقٍ وَالصُّمَّاحُ
: الرَّيْحُ الْمُنتِنُ وَالْمَرْقُ : الْإِهَابُ الَّذِي عُطِّينَ فَأَنْتَنَ . ضَاعَتِ الرَّيْحُ
الْغُصْنُ ضَوْعًا : مَيَّيَّلتُهُ فَهُوَ غُصْنٌ مَضُوعٌ . ضَاعَ الصَّبِيُّ ضَوْعًا : تَضَوَّرَ
وصاحَ من الْبُكَاءِ كَذَا فِي لُذْسَخِ وَالصَّوَابُ : فِي الْبُكَاءِ كَتَضَوَّعَ وَلَوْ قَالَ :
وَالْمِسْكُ : انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ وَالصَّبِيُّ : تَضَوَّرَ كَتَضَوَّعَ فِيهِمَا كَانَ أَخْصَرَ
ثُمَّ إِنَّ الضَّوْعَ وَالتَّضَوُّرَ هُوَ الْبُكَاءُ يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى تَضَوَّعَ
وَتَضَوَّرَ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بُكَاءِ الصَّبِيِّ وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّضَوُّعُ : تَضَوُّرُ
الصَّبِيِّ فِي الْبُكَاءِ فِي شِدَّةٍ وَرَفْعٍ صَوْتٍ قَالَ : وَالصَّبِيُّ بِكَأُوهٍ تَضَوُّعُ
قال امرؤ القيس يصف امرأة :
يَعَزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِي وَيَسْؤُهُهَا ... بِكَاهُ فَتَذْنِي الْجَيْدَ أَنْ يَتَضَوَّعًا يَقُولُ
: تَذْنِي الْجَيْدَ إِلَى صَبِيٍّ هَذَا حَذَرُ أَنْ يَتَضَوَّعَ . وَالضَّوْعُ كَصُرْدٍ وَعَنْدَبٍ
الْأَخِيرُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ كَالْهَامَةِ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ :
إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَّاحِ صَرَخَ أَوْ الْكَرَّوَانُ أَوْ ذَكَرُ الْبُومِ وَهَذَا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ
أَوْ طَائِرُ أَسُودُ كَالْغُرَابِ أَصْغَرُ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّ نَزَّهَ أَحْمَرُ الْجَنَاحَيْنِ نَقْلَهُ أَبُو

حاتمٍ في كتاب الطَّائِرِ عن الطَّائِفِيِّ قال : وقال غيرُ الطَّائِفِيِّ : هو طائرٌ من
العصافيرِ والعصافيرُ من الطَّائِرِ : ما صَغُرَ وكانَ دونَ الدُّخْلِ والحُمِّرِ . قلت
: ومثله قولُ ثعلبٍ وأَنشدَ :
مَن لا يَدُدُّ على خَيرٍ عَشيرَتَه ... حَتَّى يَدُدُّ على بَياتِه الضُّوعُ